فقاد قريشا يوم احد ويوم الاحزاب واما الحجابه فكانت مع عبد الدار
ثم ولده عثمن واستمرت مع اولاده ولما طاف صلى الله عليه وسلم يوم فتح
مكه طلب المفتاح من عثمن بن طلحه بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار
بن قصي ففتح الكعبه ودخلها ولما خرج صلى الله عليه وسلم قال
له العباس بابي انت وامي يا رسول الله اجمع لي السدانه مع السقايه
وكان صلى الله عليه وسلم يريد ان يدفعها له فانزل الله تعالى ان
الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها فردها صلى الله عليه وسلم
لعثمن وقال خذها خالده تالده لا ينزعها منكم الا ظالم ولما توفي عثمن
ولا ولد له ولاها ابن عمه شيبه بن ابي طلحة واستمرت مع بني شيبه
الى زماننا **واما** دار الندوه فكانت بعد عبد الدار مع ولده عبد مناف
ثم عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ثم صارت لعكرمه ابن عامر
بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ثم صارت لحكيم ابن حزام بن
خويلد بن اسد فجا الاسلام وهي بيده فباعها لمعويه ابن ابي سفين
بمائة الف درهم فقال له عبد الله بن الزبير بعت مكرمة قريش
فقال حكيم ذهبت المكارم الا التقوى يا ابن اخي لقد اشتريتها
في الجاهليه بزق خمر وسا شترى بها دارا في الجنه اشهدكم اني
جعلت ثمنها في سبيل الله تعالى وجعلها معويه رضي الله عنه دار
الاماره ولقصي كلمات توثر عنه منها من اكرم لئيما شاركه في لومه
ومن استحسن قبيحا تركه الى قبحه ومن لم تصلحه الكرامه اصلحه
الهوان ومن طلب فوق قدره استحق الحرمان **وقصي بن كلاب**
بكسر الكاف وتخفيف اللام وهو اما منقول من المصدر الذي في معنى
المكالبه نحو كالبت العدو مكالبة واما جمع كلب لانهم يريدون الكثره
كما يسمون بسباع **وسيل** اعرابي لم تسمون ابناكم باشر الاسماء
نحو كلب وذويب وتسمون عبيدكم بخير الاسما نحو مرزوق ورباح
فقال انما نسمي ابنانا لاعدائنا وعبيدنا لانفسنا يريدون ان

الابنا

الابناء عده للاعدا وسهام في نحورهم فاختاروا لهم هذه الاسماء
واسم كلاب حكيم وقيل عروه وقيل المهذب ولقب بكلاب لانه
كان يحب الصيد واكثر صيده كان بالكلاب وهو الجد الثالث لامنه
ام النبي صلى الله عليه وسلم **وكلاب بن مره** وهو منقول من اسم
الحنضل وهو الجد السادس لابي بكر الصديق رضي الله عنه وفيه
يجتمع الامام مالك بن انس مع النبي صلى الله عليه وسلم ومرة بن كعب
منقول من كعب القدم سمي به لارتفاعه على قومه وشرفه عليهم
وقيل لستره عليهم ولين جانبه لهم وهو الجد الثامن لامير المومنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل هو اول من قال اما بعد واول
من سمي يوم الجمعه يوم العروبه وكان يخطب فيه فتجتمع اليه قريش
كل يوم جمعة وكان يقول في خطبته ما حكاه الزبير بن بكار اما
بعد فاسمعوا وتعلموا وافهموا واعلموا الليل ساج ونهار صاح والارض
مهاد وجبال اوتاد والسما بنا والنجوم اعلام والاولون كالاخرين
والانثى والذكر زوج الى البلا ما يجمعون صلوا ارحامكم واحفظوا
اصهاركم وثمروا اموالكم فهل رايتم من هالك رجع او ميت انتشر
الدار امامكم والظن غير ما تقولون حرمكم زينوه وعظموه وتمسكوا
به فسياتي له نبا عظيم وسيخرج له نبي كريم ثم يقول •
نهار وليل كل اوب بحادث • سوا علينا ليلها ونهارها •
يا وبان الاحداث حين تاوبا • وبالنعم الضافي علينا ستورها •
ضروب وابنا تقلب اهلها • لها عقد ما يستحيل بريرها •
على غفلة ياتي النبي محمد • فيخبر اخبارا صدوق خبيرها •
ثم يقول اما والله لو كنت فيها ذا سمع وبصر ويد ورجل لقضيت
فيها بنصيب ولارقلت فيها ارقال البعير ثم يقول •
يا ليتني شاهد فحوا دعوته • حين العشيره تبغي الحق خذلانا •
قال الماوردي وهذا من فطن الالهام التي تختليها العقول